

الهاشميون والقدس رقم (٤)

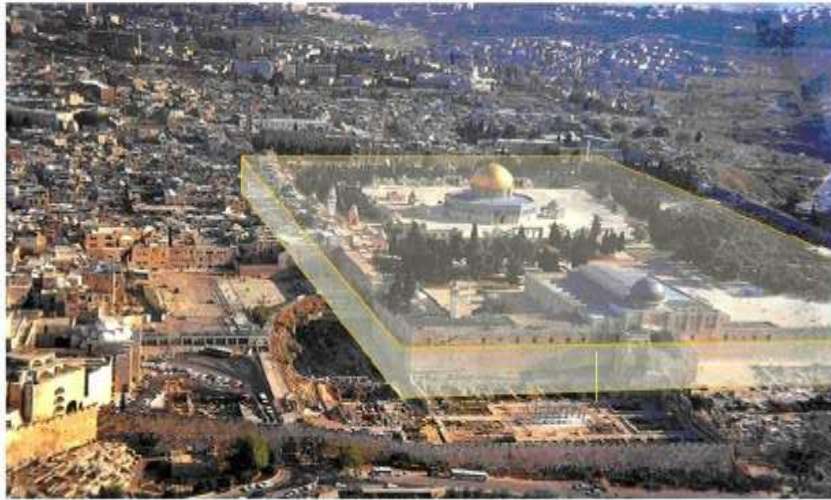


نشرة دورية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تتناول

جهود جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعااه

والجهود الاردنية لحماية الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية في القدس .

○ المسجد الاقصى هو الارض البالغ مساحتها ما يزيد على ١٤٤ دونما تقريبا وكل ما عليها من ابنيه ومساجد ومصاطب وساحات وفضاء من مركز الارض الى مركز السماء





وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

- العدد الرابع /أيار ٢٠١٨ / الموافق شعبان ١٤٣٩
- المشرف العام / معالي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
- المدير العام / عطوفة الامين العام لوزارة الاوقاف .
- رئيس التحرير المسؤول / مساعد الامين العام / مدير شؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك المهندس عبدالله العبادي .
- مدير التحرير / المستشار الاعلامي لشؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك يوسف العثمان .

طباعة : نسيم خالد دروبي

ابرز الموضوعات :

- قمة القدس العربية التي عقدت في الظهران تؤكد على الوصاية والرعاية الهاشمية لأوقاف القدس وتتمن الدور الاردني في رعاية وحماية وصيانة المقدسات الاسلامية في القدس واعتبار ادارة اوقاف القدس والمسجد الاقصى الاردنية السلطة الوحيدة في الحرم.
- الاوقاف الاردنية في القدس تقوم بجهود جبارة ومتواصلة للضغط على شرطة الاحتلال بهدف إدخال المواد والاجهزة والتجهيزات اللازمة لعمل الاقسام المختلفة و لعمليات الصيانة والترميم وتنفيذ المشاريع الجديدة في المسجد الاقصى المبارك .
- المدير العام لأوقاف القدس وشؤون المسجد الاقصى المبارك يقوم ، وتنفيذا لوصاية ورعاية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ، باستقبال الوزراء والسفراء والقناصل من كافة دول العالم و يوضح لهم خلال هذه اللقاءات الانتهاكات والاقترحات الاسرائيلية للمسجد الاقصى المبارك ومحاولات السلطة القائمة بالاحتلال تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم للمسجد الاقصى المبارك .
- الاردن يرفض قرارا قضائيا اسرائيليا يسمح لصلاة اليهود والمتطرفين على ابواب المسجد الاقصى المبارك ، ووزير الدولة لشؤون الاعلام يدين ما يسمى باحتفال " تدريب قرابين الفصح " في منطقة القصور الاموية الوقفية الاسلامية جنوب الاقصى .
- هل تعلم بان تبرعات الهاشميين لصيانة وترميم واعمار المسجد الاقصى المبارك منذ عام ١٩٢٤ ولغاية الآن تجاوزت المليار دولار .

بناءً على الجهود الحثيثة والمتواصلة التي بذلها الاردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله للحفاظ على المسجد الاقصى المبارك ، فقد اسفرت هذه الجهود عن تحقيق الدبلوماسية الاردنية انجازات اهمها"

أولاً :

١- أشادت القمة العربية المنعقدة في الظهران بتاريخ (٢٠١٨/٤/١٥) «قمة القدس» بجهود جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف في الدفاع عن المقدسات وحمايتها و رفض كل محاولات إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) المساس بهذه الرعاية والوصاية الهاشمية، وثمنت القمة الدور الأردني في رعاية وحماية وصيانة المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس في إطار الرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية، التي أعاد التأكيد عليها الاتفاق الموقع بين جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وفخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين بتاريخ (٢٠١٣/٣/٣١) والتعبير عن الدعم والمؤازرة لإدارة الأوقاف الإسلامية الاردنية في القدس و الدور الذي تقوم به في الحفاظ على المسجد الاقصى المبارك ، الحرم القدسي الشريف والذود عنه في ظل الخروقات الإسرائيلية والاعتداءات المتكررة على موظفيها، وطالبت إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) بالتوقف عن الاعتداء على الإدارة وموظفيها».

وأكد إعلان الظهران الذي صدر في أعقاب القمة العربية اعتبار إدارة الأوقاف الإسلامية الاردنية في القدس السلطة القانونية الوحيدة على الحرم ، وطالبت القمة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الانتهاكات الإسرائيلية والإجراءات التعسفية التي تطل المسجد الأقصى والمصلين فيه، واعتبار الإدارة العامة للأوقاف

الاسلامية الاردنية في القدس السلطة القانونية الوحيدة على الحرم في إدارته وصيانته والحفاظ عليه وتنظيم الدخول اليه " (الراي ٢٠١٨/٤/١٧)

٢- اكد الاجتماع الوزاري الثامن عشر لدول عدم الانحياز دعمه المطلق للدور الذي يقوم به الأردن من خلال الوصاية الهاشمية التي يتولاها جلالة الملك عبد الله الثاني في رعاية وإدارة المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة. وأشاد المؤتمر، في بيانهم الختامي، بالرعاية الهاشمية للمقدّسات، وعلى رأسها الحرم القدسي الشريف، والدور الذي يقوم به الأردن لتوفير الحماية والخدمات للمقدّسات، استناداً إلى مبدأ الوصاية الهاشمية التاريخية.

وحذروا من مخاطر استمرار الاقتحامات للمقدّسات، وأعمال التحريض والاعتداءات التي يقوم بها المتطرفون اليهود، ويمارسها مسؤولون إسرائيليون، ودعواتهم المتكررة للمستوطنين المتطرفين لاقتحام المسجد الأقصى، الأمر الذي يفاقم التوتر ويزيد من مخاطر اندلاع نزاع ديني؛ مؤكداً رفضهم لكل محاولات العبث والتغيير للوضع التاريخي القائم للمقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس .

٣- دعا البيان الختامي للدورة ال ٢٧ للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في القاهرة بمقر مجلس النواب المصري الى دعم الدور الذي تضطلع به المملكة الاردنية الهاشمية من خلال الوصاية الهاشمية التاريخية على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس بناء على توصيات لجنة الشؤون السياسية والعلاقات البرلمانية والتي جاءت بناء على مقترحات للوفد البرلماني الاردني برئاسة المهندس عاطف الطراونة .

و بناء على مقترح آخر للوفد الاردني ، اكد البيان على الرفض المطلق لأي محاولة للالتفاف على او تهميش دور الاونروا من خلال محاولات امريكا واسرائيل الغاء الوكالة وادماج ملف اللاجئين الفلسطينيين مع المفوضية السامية للاجئين بغية حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة. (الدستور ٢٠١٨/٤/٧)

٤- أكد السفير المغربي لدى المملكة دعم بلاده للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وقال السفير محمد ستري خلال لقاء لجنة الشؤون الخارجية النيابية في مجلس النواب أمس إن هناك قواسم مشتركة واهدافاً واحدة بين الرباط وعمان، لافتاً الى حرص بلاده تعزيز العلاقات على كل المستويات، من جهته ثمن رئيس اللجنة النيابية النائب رائد الخزاعلة، مواقف المغرب ودعمه للأردن وبالذات تأكيده على الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مشيراً الى ان المغرب دولة فاعلة ومؤثرة واصبحت في مصاف الدول المتقدمة. (الراي ٤/١١/٢٠١٨)

٥- قال وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، إن السفارة الاردنية في تل أبيب، قدمت الأحد ١٤/٥/٢٠١٨، مذكرة احتجاج دبلوماسية لوزارة الخارجية الإسرائيلية، عبرت عن إدانة المملكة الشديدة للاقتحامات الاستفزازية للمتطرفين لباحات المسجد الأقصى المبارك، وطالبت بوقفها فوراً.

وإدان المومني في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، الانتهاكات والاستفزازات الإسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

وقال: ان هذه الممارسات المُدانة والمرفوضة من الجماعات المتطرفة بحماية الشرطة الإسرائيلية تنتهك حرمة هذا المكان المقدّس وتستفز مشاعر المُصلين فيه والمسلمين في جميع أنحاء العالم، كما تمثل انتهاكاً لالتزامات إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية، بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وانتهاكاً أيضاً لكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تؤكد ضرورة احترام أماكن العبادة للديانات كافة، مُشدّداً على أن الحفاظ على الهدوء في الحرم يأتي من خلال احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم وإدارة المكان الشرعية المتمثلة بإدارة أوقاف القدس.

وحمّل المومني الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن سلامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، والانتهاكات التي تُرتكب ضده من الجماعات المتطرفة والمستوطنين، وشدد على ضرورة التوقف الفوري عن مثل هذه الإجراءات الاستفزازية والحفاظ على الوضع التاريخي القائم في المكان، واحترام الدور الأردني في رعاية المقدسات بالقدس الشرقية الذي اعترفت به معاهدة السلام بين البلدين.

٦- أكد سفير أذربيجان في عمان راسم رضايف أهمية العلاقات بين قيادتي الاردن وأذربيجان وقال في حديث صحافي بمناسبة العيد الوطني لبلاده وذكرى مرور ٩٥ عاما على ميلاد زعيم أذربيجان القومي حيدرعلييف و مرور ٢٥ عاما على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وأذربيجان اننا نقدر حكومة وشعبا دور جلالة الملك عبدالله الثاني في ارساء الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والدفاع عن القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية. (الراي ٢٠١٨/٥/١٤)

ثانياً :

يقوم مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك وتنفيذا لوصاية ورعاية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين على المسجد الأقصى المبارك باستقبال الوزراء والسفراء والقناصل ومن كافة دول العالم في مكتبه في اطار بيان الواقع التاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك ولممارسة الضغط على السلطات الاسرائيلية لوقف التجاوزات بحق المسجد الأقصى المبارك . ويوضح المدير العام للضيوف ارتباط المسجد الأقصى التاريخي بالرعاية والوصاية الهاشمية ودور الاردن في وقف التجاوزات والانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك ، كما يقوم مسؤولي اوقاف القدس باطلاع هذه الوفود على الانتهاكات والاقتحامات الاسرائيلية بحق المسجد الأقصى المبارك ، كما يطلعهم

على المشاريع والاعمارات الهاشمية التي تنفذ في المسجد الاقصى الذي تبلغ مساحته "١٤٤" دونماً ، حيث بلغ عدد زوار دائرة الاوقاف خلال العام ٢٠١٧ أكثر من "٤٣٠٧" منهم "٧٠" وفدا دبلوماسيا .

كما يقوم المدير العام لأوقاف القدس وشؤون المسجد الاقصى المبارك التابع لوزارة الاوقاف الاردنية بإرسال كتب ومذكرات احتجاج لدى السلطة القائمة بالاحتلال (الشرطة الاسرائيلية) يستتكر فيها قيام السلطة القائمة بالاحتلال بمحاولاتها لتغيير الوضع القانوني والتاريخي للمسجد الاقصى المبارك ، وان اقتحامات المسجد الاقصى تعتبر اعتداء سافرا ضد قداسة المسجد الاقصى المبارك والوضع القائم والقوانين الدولية واتفاقية السلام عام ١٩٩٤ وكلما دعت الحاجة لذلك .

الى ذلك يقوم قسم العلاقات العامة في دائرة اوقاف القدس وشؤون المسجد الاقصى المبارك بإصدار تقرير شهري توثيقي يتم فيه رصد ابرز الاعتداءات والاقتحامات والانتهاكات التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال بحق المسجد الاقصى المبارك ، ويتضمن هذا التقرير جداول بأعداد المقتحمين المتطرفين اليهود للمسجد الاقصى المبارك ، وما تقوم به الشرطة الاسرائيلية من اشع انواع المضايقات لحراس الاقصى ومن جملة هذه المضايقات ابعاد الكثير منهم عن الاقصى واعتقال واستجواب اخرين وعدم السماح لهم بمراقبة اقتحامات المتطرفين ، كما انها توفر الحماية لقطعان المتطرفين اليهود ومكنتهم قبل ايام من اعتلاء باحة صحن الصخرة المشرفة ، ناهيك عن تدخلات سلطة الاثار وبلدية القدس المحتلة في اعمال الصيانة والترميم التي تقوم بها لجنة الاعمار .

(تقرير ادارة اوقاف القدس)

ثالثاً:

الأردن يرفض قراراً قضائياً إسرائيلياً يسمح بصلاة اليهود على أبواب الأقصى:

أثار القرار القضائي الإسرائيلي الذي يسمح بصلاة اليهود خارج أبواب الحرم القدسي الشريف ردود فعل أردنية مشددة وعلى أكثر من صعيد نجلها بما يلي :

فقد دان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني تنظيم ما يسمى باحتفال " تدريب قرابين الفصح " في منطقة القصور الاموية جنوب المسجد الأقصى (٢٧/٣/٢٠١٨) ، وحمل المومني الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه الممارسات الاستفزازية المرفوضة التي تقوم بها جهات اسرائيلية متهورة ، وطالب وزير الاعلام اسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال الالتزام بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي والانساني ازاء سلامة المسجد الأقصى المبارك وكذلك الحال ازاء جميع الاملاك الوقفية في القدس ومنها منطقة القصور الاموية الوقفية الملاصقة للسور الجنوبي للمسجد الأقصى .

وفي هذا الصدد ، ارسلت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين ٢٨/٣/٢٠١٨ مذكرة احتجاج دبلوماسية لوزارة الخارجية الاسرائيلية على تنظيم الحفل المذكور بطلب من حكومة اسرائيل والتوقف عن مثل هذه الممارسات الاستفزازية وحملتها المسؤولية ازاء سلامة المسجد الأقصى وحرمته وجميع الاملاك الوقفية في القدس .

وكانت اوقاف القدس ومجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في القدس قد حذرتا كذلك من قيام الاحتلال الاسرائيلي بإقامة مهرجان ضخم تحت عنوان " تدريب قرابين الفصح " الذي سيشارك فيه كبار حاخامات الهيكل ومطربين وقنوات تلفزيونية في منطقة القصور الاموية .

رابعاً : هل تعلم :

١. هل تعلم بان تبرعات الهاشميين لصيانة وترميم واعمار مرافق المسجد الاقصى المبارك تجاوزت ال " مليار دولار " ونذكر هنا على سبيل الاشارة بان باكورة هذه التبرعات كان قد قدمها الشريف الحسين بن علي رحمه الله عام ١٩٢٤ حينما تبرع بمبلغ ٢٤ الف دينار ذهبي لإعمار الاقصى.

٢. هل تعلم ان المسجد الاقصى المبارك هو الارض الذي دار عليها السور وما عليها من ابنية ومصاطب وساحات واشجار ومحاريب وقباب وغيرها ، مساحة المسجد (الارض) تبلغ ١٤٤ دونما وان فضاء هذه الارض كله مسجد تحت الارض وفوق الارض من مركز الارض الى مركز السماء .

٣. هل تعلم ان سلطات الاحتلال تقوم بإعاقة تنفيذ بعض مشاريع الاعمار في المسجد الاقصى المبارك ومنها :

- مشروع اطفاء الحريق في المسجد الاقصى المبارك، وعدم السماح بإتمام تركيب وتشغيل مضخات الاطفاء المتحركة الجديدة التي ادخلت بدلاً من القديمة ، وكذلك ربط المضخات الاصلية باللوحات الكهربائية لتشغيلها وخطر لعب الاولاد في المنطقة.
- تعطيل مشروع ترميم مبنى باب الرحمة (أحد المباني التابعة للمسجد الاقصى المبارك) ، حيث تتسرب مياه الامطار لداخل المبنى.
- مشروع ترميم اعمدة المصلى المرواني ، وتركيب شبك حمايه لاحد شبابيكه.
- مشروع ترميم الرخام الخارجي لقبة الصخرة المشرفة.
- مشروع تركيب كشافات لساحات المسجد الاقصى المبارك.
- مشروع اعادة تأهيل لوحات كهربائية في الجامع الاقصى المبارك.

٤. هل تعلم انه بالرغم من تعطيل سلطات الاحتلال لتنفيذ بعض مشاريع في المسجد الاقصى المبارك الا ان لجنة الاعمار وادارة اوقاف القدس تقوم بتنفيذ مشاريع كثيرة منها :

• مشروع ترميم الزخارف الفسيفسائية :

يعد مشروع ترميم الزخارف الفسيفسائية الذي نفذته وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية ودائرة اوقاف القدس من المشاريع الريادية لأعمار المسجد الاقصى المبارك ، والذي هو احد مشاريع المبادرات الملكية السامية ، حيث تم فيه ترميم جميع الزخارف التي تعرضت لتقلبات الزمن كما كانت أيام الدولة الاموية ، وهذا المشروع يعد الاول منذ ثمانمئة عام حيث اعيدت الزخارف الفسيفسائية كما كانت في السابق ، وقد استمر هذا المشروع اكثر من عشر سنوات وعلى عدة مراحل وفاقت نفقات هذا المشروع عن مليوني دولار وتبلغ اجمالي مساحة الزخارف الفسيفسائية التي تم توثيقها ودراستها وترميمها اكثر ١٥٤٥ مترا مربعا ، وفيما يلي بعض الصور التي تبين هذه الزخارف قبل الترميم وبعده .



واجهة الرواق الأوسط قبل الترميم



واجهة الرواق الأوسط بعد الترميم



رقبة قبة المسجد القبلي قبل الترميم



رقبة قبة المسجد القبلي بعد الترميم



رقبة قبة الصخرة المشرفة قبل الترميم



رقبة قبة الصخرة المشرفة بعد الترميم

- مشروع انارة قبة الصخرة المشرفة من الخارج .
- هل تعلم بان كافة اجهزة الدولة الاردنية المدنية والعسكرية تقوم بجهود كبيرة وجبارة وتضغط بكل ما تستطيع على سلطات الاحتلال للسماح بإدخال المواد الى المسجد الاقصى المبارك من اجل الترميم والصيانة وادخال المواد والاجهزة اللازمة لعمليات الصيانة والترميم والمشاريع .
- ٥. هل تعلم بان مديرية الدفاع المدني وبالتعاون مع الوزارة مؤلت تدريب (٥٢) اطفائيا من اطفائيين المسجد الاقصى المبارك و عقدت دورتين لتدريبهم على السلامة العامة و الاطفاء ، وتبلغ كلفة المتدرب الواحد حوالي (٣٠٠٠) دينار وتكفلت بها المديرية العامة للدفاع المدني ومن المقرر عقد الدورة الثالثة بعد شهر رمضان المبارك .

وفي هذا الصدد ، رعى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور عبد الناصر أبو البصل وبحضور مدير عام الدفاع المدني اللواء مصطفى عبد ربه الزبيعه مؤخراً حفل تخريج دورة الإطفاء الثانية الخاصة بموظفي المسجد الأقصى المبارك والتي عقدت في مدينة الدفاع المدني التدريبية.

وأكد الدكتور أبو البصل في كلمة له على الدور الكبير والجهود المبذولة من قبل جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم في الحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس واستمرارية الوصاية الهاشمية في رعاية هذه المقدسات تقديراً لأهميتها الدينية ومكانتها الكبيرة في قلوب الهاشميين.

انتهت بحمد الله
